اذا ما اخشيا حطبا بنار • فذاك الموت نقدًا غير دين

قال ابو العباس ثم ان جماعة من اصحاب علي عليه السلام
منهم عبد الله بن عباس شفعوا في عبد الله بن سبا
خاصة وقالوا يا امير المؤمنين انه قد تاب فاعف عنه
فاطلقه بعد ان شرط عليه انه لا يقيم بالكوفة فقال
اين اذهب قال المدائن فنفاه الى المدائن ولما قتل امير
المؤمنين اظهر مقالته وقال والله لو جئتمونا بدماغه
في سبعين صرة لعلمنا انه لم يمت ولا يموت حتى يسوق العرب
بعصاه فلما بلغ ابن عباس رضي الله عنه ذلك قال لو علمنا
انه يرجع لكنا تزوجنا نساءه وقسمنا ميراثه قال اصحاب
المقالات واجتمع الى عبد الله بن سبا بالمدائن جماعة
على هذا القول منهم عبد الله بن صبرة الهمداني وعبد الله
بن عمرو بن حرب الكندي وجماعة انضافت اليهم وتعلقوا
بشبهة ضعيفة منها قوله عليه السلام والله ما قلعت باب خيبر
بقوة جسدية بل بقوة الهية وقول النبي صلعم لا اله الا
الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده قالوا والذي هزم الاحزاب هو علي بن ابي طالب عليه السلام
لانه قتل شجاعهم وفارسهم عمرا لما اقتحم الخندق فاصبحوا
صبيحة تلك الليلة هاربين مغلولين ومما استدلوا به
لعنهم الله قول عمر لما قيل له قد فقأ علي عين انسان

في الحرم حزنا

في الحرم حزنًا فقال ما اقول في يد الله فقأت عينًا
في حرم الله ولهم في ذلك اشعار واخبار من ذلك قول بعضهم

اذا ألفيتم ممن يروم لحاقه • فهلا برزتم يوم عمرو ومرحب
وكيف فررتم يوم احد وخيبر • ويوم حنين مهربًا بعد مهرب
الم تشهدوا يوم الاخا وبيعة الغدير • وكل حقر غير غيب
فكيف غدا صنو النفيلي فخه • امير اعلى صنو النبي المرجب
وكيف علي من الخلط ثور احمد • علا من علا من احمد فوق منكب
امام هدى ردت له الشمس جهرة • فصلى اداء عصره بعد مغرب
ومن قبله افنى سليمان خيله • رجاء فلم يبلغ بها نيل مطلب

قلت ونقلنا هذه الابيات لتعرف بها ما نحن بصدده
من الغلو وتركنا ما عرض فيه الى ان حكم البارئ جل اسمه فيه
عليه السلام تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **قلت** ومما
ورد عنه كرم الله وجهه من الاخبار بالمغيبات ما رواه
ابن هلال الثقفي في كتاب الغارات عن زكريا بن يحيى
العطار عن فضيل عن محمد بن علي قال لما قال علي عليه السلام
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فتنة
تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها
فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في لحيتي ورأسي من
طاقة شعر فقال له علي عليه السلام والله لقد حدثني خليلي
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان على كل طاقة شعر من رأسك